

بلاغ صحفى مشترك

أشغال اليوم الأول للمؤتمر المشترك تخصص لمناقشة تمكين الفقراء وتبعات التغيرات المناخية ومسار مكافحة مرض الأيدز في القارة الأفريقية

أديس أبابا، 31 مارس 2008 – في إطار أشغال اليوم الأول للاجتماعات المشتركة لمؤتمر الإتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الذي انطلقت أعماله اليوم ، الاثنين 31 مارس 2008 بقصر مؤتمرات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بأديس أبابا، أثيوبيا ناقش المشاركون ثلاثة مواضيع رفيعة المستوى وهي الفقر وآليات تمكين الفقراء و التقلبات المناخية وتقييم مسار مكافحة أمراض فقدان المناعة المكتسبة /اللايدز وتمثل هذه المواضيع أبرز التحديات التي تواجهها أفريقيا لتحقيق أهداف الألفية للتنمية وذلك في غضون 2015.

و قدم السيد بنجامان ماكابا الرئيس السابق لجمهورية تنزانيا الموحدة (1995-2005) عرضا حول تمكين الفقراء وقد صرح بالمناسبة أن الحد من نسبة الفقر إلى درجة النصف يمثل من أهم أهداف الألفية للتنمية التي يجب على إفريقيا تحقيقها في حدود سنة 2015. كما أبرز خلال هذه المداخلة أن القارة الأفريقية تتمتع بثروات طبيعية وبشرية لكن الشعوب الأفريقية لم تستغل بعد هذه الثروات وبناءا عليه دعا السيد ماكابا إلى تشريك الطبقات الاجتماعية الفقيرة في أخذ القرار و تمكينهم من المساهمة في تشريع القواعد القانونية بية مساعدتهم على الاندماج الاقتصادي وحماية المجتمعات الإفريقية من التفكك. كما تطرق السيد ماكابا إلى وضعية المؤسسات الصغيرة التي لا تحظى بهياكل قانونية وذلك لجهلها بالقوانين وخشية أن هذا المسار سيكلفها مصاريف إضافية فضلا على أن المؤجرين لا يتمتعون بنقابات مهنية .

كما دعا السيد ماكابا في خاتمة عرضه إلى ضرورة تقييم قدرات التبادل صلب المؤسسات الإفريقية وذلك كخطوة أولى في إطار مسار تطبيق بنود الشراكة الاقتصادية بغية حماية القارة الأفريقية من الفقر. كما أكد بالمناسبة على ضرورة عدم تهميش الفقراء خصوصا في إطار المساعدات من أجل التجارة.

وأخذ بعد ذلك الكلمة البروفيسور أديبأيو أديديجي رئيس فريق الشخصيات البارزة للألفية الأفريقية لاستعراض الأقران الذي أدلى بعرضه تحت عنوان النمو والعمالة والفقر وقد بين البرفسور أن الإخفاقات التي سجلت في الماضي في مجال التنمية كانت نتيجة عدم وجود تنسيق بين النمو والتشغيل والفقر وقد أوضح في هذا المجال أن أفريقيا قد أخطأت في سياساتها التنموية وقد أفاد في هذا المجال أن خلال الستينات والسبعينيات كانت السياسة التنموية تنماشى مع احتياجات القارة الأفريقية ولكن القارة قد خسرت رهان

الثمانيات بسبب السياسة التنموية الذي وقع تبنيه في تلك الحقبة . وقد أشار في هذا المجال أن عقد التسعينات قد تميز بفكرة تحقيق الثراء دون الأخذ بالاعتبار الصحة و التعليم وبناء على ذلك وفي إطار تمكين الفقر يضع البرفسور أدديجيجي التعليم كأولوية لتحقيق هذا الهدف فهو يعتبر استثمار أساسي من شأنه أن يساهم في تغيير العقليات والسلوكيات.

كما تطرق المشاركون في الاجتماع المشترك لمؤتمر الإتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية إلى مسألة التغيرات المناخية التي تؤثر على مستقبل القارة وقد أكد الدكتور راجندراك . باشوري الحائز على جائزة نوبل للسلام والمدير العام لمعهد الطاقة والموارد على التأثيرات السلبية التي تلحقها التغيرات المناخية على الصحة والزراعة والتضاريس الحالية للأرض و علي الأنشطة البشرية. وقد بين من خلال عرضه أن القارة الأفريقية هي أقل المناطق التي تلوث المحيط ولكنها في آن نفسه أكثر القارات التي تتعرض للتغيرات المناخية المنجزة عن التلوث. وقد أكد في هذا المجال أن القارة تعاني من الفقر وبذلك فهي تتعرض أكثر من غيرها إلى الجفاف والفيضانات والأمراض وانخفاض الإنتاج الزراعي ونظرا لهذه الوضعية فقد طالب البرفسور برفع مستوى التعليم نشر المعلومات لتوعية الشعوب الأفريقية من خطر التغيرات المناخية .

وقد اختتمت سلسلة النقاشات اليوم الأول للمؤتمر بعرض حول فيروس نقص المناعة المكتسبة /الإيدز في إفريقيا : الوفاء بالوعد الذي قدمه الدكتور بيتر بيوت، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز وقد صرح الدكتور بيوت أن السبب الرئيس للوفاة في القارة الأفريقية هو اللأيدز ثم تأتي الملا ريا ويمثل اللأيدز عائقا جسيما أمام تحقيق أهداف الألفية للتنمية كما صرح أن الإصابة بالإيدز في القارة لأفريقية ليست مقتصرة فقط على الفقراء بل بالعكس فقد بينت الإحصاءات الأخيرة أن الأغنياء هم أكثر الناس إصابة بهذا المرض علما أن هذه الآفة لها عواقب وخيمة على مسار التنمية في أفريقيا. كما أدلى البرفسور بيوت بالمناسبة أن القارة الأفريقية قد بلورت العديد من البرامج والآليات لمكافحة اللأيدز وقد أشار في نفس المجال أن القارة هي في طور جني النتائج الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل مكافحة هذا المرض إذ أن أفريقيا قد وضعت مسألة مكافحة هذا المرض من ضمن أولوياتها وعلاوة على ذلك فإن أكثر من مليونين مواطن أفريقي يحصلون على المضادات الفيروسية وعلى هذا الأساس فقد تراجعت نسبة هذا المرض في القارة. وقد أوصي الدكتور بضرورة تنقيص تكلفة العقاقير والمضادات الفيروسية التي تستعمل للمعالجة من هذا المرض وذلك بغية القضاء عليها لاحقا كما دعا الدكتور إلى تدعيم علاقات جنوب- جنوب و إلتزام شركاء التنمية بوعودهم من أجل مساعدة البلدان الفقيرة على مكافحة هذا المرض.

